735



كلمة صاحب الجلالة
في الوفد الرسمي للحج

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة ممثلي المغرب في الوفد الرسمي للحج.

يسرنا ان نستقبلكم اليوم لتزويدكم كما جرت العادة بنصائحنا وتوجيهاتنا وأنتم تتوجهون بأجسادكم وقلوبكم الى البقاع المقدسة.

اعلموا وفقكم الله ان حجكم يكتسي صبغتين : صبغة خاصة بكم تبقى لكل مسلم يحج بيت الله، وصبغة جماعية بمثابة الآباء المعينين والآخذين بيد المغاربة كلهم في تلك البقاع، فعليكم اذن واجب الرعاية والخدب بالنسبة لرعايانا الحجاج الميامين، ثم ان عليكم واجباً آخر ألا وهو : ان تؤطروا رعايانا هناك حتى يتجهوا بكيفية خاصة الى الله سبحانه وتعالى شاكرين نعمه على ما أسدى لهذا البلد من خيرات ومن فضل وبالأخص على النصر والفوز المبينين اللذين توج بهما عملنا وعمل الجميع فيما يخص قضية استرجاع الصحراء وتوحيد الشعب المغربي، عليهم أن يتوجهوا الى الله بالشكر الخالص لأن شكر النّعم هو أحسن ضمان لدوامها.

وعليكم أخيراً ان تبلغوا جلالة الملك خالد أخينا ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة ما نكنه له ولشعبه من تقدير ومحبة وما ندعو الله سبحانه وتعالى لجلالته وللأمراء وعلى رأسهم ولي العهد وللشعب السعودي من الخير والعافية ودوام السؤدد والعز.

وقولوا له مرة أخرى ما قلناه له بواسطة وفده : ان المغرب لن ينسى أبداً موقف المملكة السعودية وقت محنته ووقت مسيرته ووقت انتصاره، ولن ينساها أبداً فهو دين في عنقنا، وإننا لندعو الله سبحانه وتعالى ان يسدد خطى جلالة الملك خالد ويثبتها ويجعل من الشعب السعودي ذلك الشعب المعروف باسلامه وعروبته حتى يبقى حصنا للقيم الروحية التي يموت من أجلها كل مسلم.

نرجو الله سبحانه وتعالى ان تواكبكم السلامة في الذهاب والاياب، ويجعل من حجكم هذا الحج المبرور وسعيكم السعي المشكور ومن عملكم ما يأتي بالثواب الموفور.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

السبت 3 ذي الحجة 1395 — 6 دجنبر 1975